

## منغوليا والوكالة الدولية للطاقة الذرية: تعاون ناجح وتركيز متجدد على علاج السرطان

### التقدم المحرز

منغوليا هي واحدة من بلدان العالم الأقل كثافةً سكانية، وهو ما يجعل من توفير علاج شامل للسرطان مسألة محفوفة بتحديات كبيرة.

تقول مينجغي "إن هدفنا هو تمكين سكان الريف من الحصول على تشخيص السرطان وعلاجه حتى يمكن إنقاذ الأرواح. ونحن نولي أهمية كبيرة للتعاون والدعم الدوليين، بما في ذلك مع الوكالة، لمساعدتنا على تحسين جودة الرعاية والخدمات الطبية في علاج السرطان".

ومنذ عام ١٩٩٥، تساعد الوكالة منغوليا على تعزيز برنامجها الوطني لمكافحة السرطان عن طريق إسداء المشورة وتقديم المعدات والتدريب التقني.

وتلقت منغوليا أيضاً مساعدة من خلال برنامج عمل الوكالة من أجل علاج السرطان فيما يتصل برعاية الأطفال مرضى السرطان، والرعاية التيسيرية، والتدريب على الطب الإشعاعي. وبعد المساعدة في مجال السياسات في عام ٢٠١٠، تم وضع واعتماد خطة العمل العامة للبلد بشأن الوقاية من السرطان ومكافحته للفترة ٢٠١١-٢٠٢١.

### التخطيط للمستقبل

حصلت منغوليا منذ انضمامها إلى الوكالة في عام ١٩٧٣ على مساعدة في استخدام التطبيقات النووية لتحسين حياة شعبها في العديد من القطاعات، بما يشمل تشخيص الأمراض الحيوانية وعلاجها.

يقول تامر نيامبايار، مساعد الاتصال الوطني السابق لدى الوكالة، "إن الخطوات الملموسة التي اتخذت من خلال مشاريع الوكالة لدعم منغوليا في عدد من مجالات استخدام التطبيقات السلمية للتقنيات النووية قد ساعدت بلدنا وشعبنا".

صرح المسؤولون في منغوليا بأن عمليات إحلال وحدات العلاج الإشعاعي القائمة واعتماد تركيب معجلين خطيين جديدين قريباً ستعزز كثيراً من البرنامج الوطني لمكافحة السرطان في منغوليا وستقلص فترات الانتظار للمرضى. وتقول مينجما مينجغي، وهي أخصائية في طب الأورام الإشعاعي بالمركز الوطني للسرطان في العاصمة أولان باتور، إن السنوات القليلة الأخيرة شهدت زيادة في حالات الإصابة بالسرطان "ونحن، باعتبارنا بلداً نامياً، نحتاج إلى كل الدعم الذي يمكن أن تقدمه الوكالة لنا".

### علاج فعال من خلال التشخيص السريع

يتسم الدعم المقدم من الوكالة بأهميته الحاسمة لمنغوليا في الحصول على نظام للوقاية من إشعاعات حزم غاما ونظام لمعايرة الأشعة السينية من أجل دعم البرنامج الوطني لمكافحة السرطان وتشخيصه وعلاجه. وتساعد الوكالة أيضاً منغوليا على تطوير نظام للتصوير المقطعي الحاسوبي والتصوير المقطعي الحاسوبي بالانبعاث الفوتوني المفرد بالمستشفى العام الأول في أولان باتور. وبالإضافة إلى ذلك، وُضعت خطط لتركيب معجلين خطيين في ملحق جديد بالمستشفى سيجري افتتاحه أواخر هذا العام. ويجري النظر أيضاً في إمكانية تركيب مرفقين للعلاج بالتشعيع الداخلي الثلاثي الأبعاد المتقدم للمرضى في عام ٢٠١٦.

وتقول مينجغي "الوقت هو الأساس عندما يتعلق الأمر بالسرطان، ويمكن للتشخيص السريع والعلاج الفعال في الوقت المناسب أن يساعد المرضى، وهذه الأجهزة التي تُستخدم في العلاج الإشعاعي هي ما نحتاجه لبلوغ غايتنا". وبالإضافة إلى ذلك، فإن مساعدة الوكالة على تعبئة الموارد لمنغوليا أسفرت عن تمويل كبير قُدِّم من اليابان وموناكو لتطوير مكونات نظام تخطيط العلاج الإشعاعي وبرنامج الحاسوبي في المركز الوطني لمكافحة السرطان.



مينجما مينجغي، أخصائية في طب الأورام الإشعاعي بالمركز الوطني لمكافحة السرطان، أولان باتور، منغوليا.

(الصورة من: ساشا إنريكي، الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

وانتهت منغوليا في آذار/مارس الفائت من وضع إطارها البرنامجي القطري للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ الذي يجعل من تطبيق التكنولوجيا النووية جزءاً من خطط التنمية في منغوليا.

— بقلم آبه ديكيست